3 - قولهم إياكم وخضراء الدمن .

هو من كلام النبي حدثنا أبو أحمد قال حدثنا محمد بن الحسين بن سعيد بواسط قال حدثنا أحمد بن الخليل البرجلانى قال حدثنا الواقدى قال حدثنا يحيى بن سعيد بن حيان عن أبى وجزة يزيد بن عبيد عن عطاء بن يزيد الليثى عن أبي سعيد ان النبي قال (إياكم وخضراء الدمن) وهو النبت ينبت على البعر فيروق ظاهره وليس فى باطنه خير .

وضربه مثلا للمرأة الحسناء فى منبت السوء وكره ذلك لأن عرق السوء ينزع .

ومثله قول العرب إياكم وعقيلة الملح يعنون الدرة وهي تكون في الماء الملح .

ومعناه النهى عن نكاح الحسناء في منصب السوء .

وأنشد بعضهم قول زفر بن الحارث بعقب هذا الخبر وذكر أنه مثله .

(وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتقى خزازات النفوس كما هيا) .

وقال غيره ليس هو منه في شىء قال ومعناه ان الدمنة هى الموضع الذى تبرك فيه الإبل فتبول وتبعر فيه فلا ينبت شيئا فإذا أصابته السماء وسفته الرياح أنبت فيقول إن ذلك الموضع قد ينبت بعد ان لم يكن ينبت فيتغير بالنبات وتبقى حزازات النفوس لا تتغير